

الإمارات أرسلت أسلحة إلى WSI: حميدتي تحت غطاء المساعدات الإنسانية

كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، أن الحكومة [الإماراتية](#) أرسلت شحنات من الأسلحة إلى قوات [الدعم السريع](#) التي يقودها الجنرال محمد حمدان دقلو "[حميدتي](#)"، وذلك تحت غطاء المساعدات الإنسانية.

وأوضحت الصحيفة في تحقيق لها، أن وثائق كشفت عن وصول هذه الأسلحة عبر طائرة مساعدات إماراتية هبطت في أوغندا بشهر حزيران/ يونيو الماضي، إذ تم الإعلان حينها أن الطائرة محملة بالمساعدات الإنسانية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أوغنديين قولهم إنهم عثروا على عشرات الصناديق البلاستيكية الخضراء في مخزن شحن الطائرة المليء بالذخيرة والبنادق الهجومية والأسلحة الصغيرة الأخرى، وذلك بدلاً من المواد الغذائية، والإمدادات الطبية المدرجة في بيانات الطائرة.

وكانت الأسلحة التي تم اكتشافها مطلع حزيران/ يونيو في مطار عنتيبي جزءاً من جهد قامت به الإمارات، حليف الولايات المتحدة، لدعم الجنرال "حميدتي" في الحرب ضد الجيش [السوداني](#).

وقال المسؤولون إن شحنات الأسلحة السرية لدولة الإمارات تغذي حرباً أدخلت السودان في كارثة إنسانية وقتلت أكثر من 3900 شخص منذ بدايتها في 15 نيسان/ أبريل.

أوامر عليا
قال المسؤولون الأوغنديون الذين عثروا على الأسلحة والذخيرة في رحلة 2 حزيران/ يونيو، إن الطائرة الإماراتية سُمح لها بمواصلة رحلتها إلى مطار أمجراس الدولي في شرق تشاد، وبعد ذلك، قال هؤلاء المسؤولون إنهم تلقوا أوامر عليا من رؤسائهم بوقف تفتيش الرحلات المتوقفة من الإمارات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم: "لم يعد مسموحاً لنا بتفتيش هذه الطائرات، إنها الآن مسؤولية وزارة الدفاع".

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الأوغندية إن مطار عنديبي يتعامل مع عدد كبير من رحلات الشحن، لكنه نفى علمه بأي طائرات تستخدم المطار. لتزويد قوات الدعم السريع بالأسلحة عبر تشاد.

وأوضحت الصحيفة أنه في واحدة من أحدث عمليات تسليم الأسلحة الإماراتية، غادرت شاحنات محملة بالإمدادات العسكرية قادمة من الإمارات مطار أمجراس في الأسبوع الأخير من تموز/ يوليو متوجهة إلى منطقة الزرق السودانية معقل قوات الدعم السريع في شمال دارفور.

صدام محتمل مع واشنطن

بحسب "وول ستريت جورنال"، فإن افتضاح أمر تسليم الإمارات لحميدتي، قد يزيد من نسبة الاحتكاك السلبي بينها وبين الولايات المتحدة التي تسعى إلى إنهاء الحرب.

وكانت وكالات الأمم المتحدة وجماعات حقوق الإنسان قد اتهمت مليشيات الدعم السريع بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان في السودان، بما في ذلك قتل المدنيين.

وزعمت الحكومة الإماراتية أنها تؤيد الحل السلمي للنزاع في السودان، وتسعى إلى تقديم جميع أشكال الدعم للتخفيف من المعاناة الإنسانية، بحسب ما ردت في تصريح للصحيفة الأمريكية.

وقال مصدر إماراتي رسمي لـ "وول ستريت جورنال"، إن أبو ظبي أرسلت نحو ألفي طن من المساعدات الإنسانية، فيما نفى مصدر داخل "الدعم السريع" الحصول على أي دعم عسكري من الإمارات.

مصالح إماراتية

فسرت "وول ستريت جورنال" الموقف الإماراتي المنحاز لـ "حميدتي"، بأن أبو ظبي تراهن على الجنرال المتمرد للمساعدة في حماية مصالحها بالسودان.

وتشمل مصالح الإمارات مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية السودانية، وحصّة في ميناء بقيمة 6 مليارات دولار على البحر الأحمر.

وسبق أن اتهم مراقبو الأمم المتحدة أبو ظبي بإرسال أسلحة، بما في ذلك طائرات مسيرة وقنابل موجهة بالليزر وعربات مدرعة، إلى الجنرال الليبي خليفة حفتر.

وعمل كل من حفتر وحميدتي مع مجموعة فاغنر الروسية، ما سمح للجماعة شبه العسكرية بالوصول إلى حقول النفط في ليبيا ومناجم

.الذهب في السودان

وقد أدى القتال بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية إلى نزوح أكثر من أربعة ملايين شخص من ديارهم، في حين أن حوالي 24 مليونًا، أي حوالي نصف سكان البلاد، بحاجة الآن إلى الغذاء والمساعدات الإنسانية الأخرى، وفقًا للأمم المتحدة.

(للاطلاع على النص الأصلي [هنا](#))

المصدر: صحيفة وول ستريت جورنال

ترجمة: موقع عربي 21